

## ٦٣- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٢٤ قواعد مهمة يحتاج إليها

المفسر ١ | ٢/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله نبي محمد وعليه وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد اه ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للثاني من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمة الله تعالى - 00:00:20

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها. وهذا المجلس هو المجلس السادس والثلاثون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه الحقيقة ان الموضوع الذي بين ايدينا وان كان موضوعا يتعلّق باللغة الا انه يعني - 00:00:40

يمس الالفاظ القرآنية والآيات القرآنية ويحتاج اليه المفسر حاجة ماسة لأن هذه الظواهر قد تختلف في عودها وفي فهمها وفي دلالاتها فاحتاج المفسر لفهم هذه الضمائر التي ترد في القرآن الكريم وسيأتي مزيد بيان واهمية هذا النوع عندما نقرأ في هذا النوع وندخل - 00:01:10

في تفاصيله. هذا النوع الذي بين ايدينا هو يتعلق الضمائر يقول المؤلف رحمة الله قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها. القاعدة الاولى قاعدة في الضمائر يقول لانه سيأتي الان المؤلف السيوطي سيأتي في سياق بقواعد متعلقة بالضمائر - 00:01:40 متعلقة بالجمع والافراد وبالثنائية. قواعد كثيرة يحتاج اليها المفسر. هو جمع هذه القواعد والسيوطى كما لا يخفى على الجميع يعني تميز تميزا يعني دقيقا في الجانب اللغوي واهتمامه بالجانب اللغوي. وسيبرز - 00:02:10

سيبرز هذا عندما نقرأ ونشوف طريقة آآ السيوطى رحمة الله اول شيء بدأ بالقواعد او القاعدة المتعلقة بالضمان يقول الف ابن الانباري في بيان في بيان الظواهر الواقع في القرآن مجلدين - 00:02:30

هذا الكتاب يعني يعني لم يخرج او لم يعثر عليه وانما عشر على شيء منه يعني ولم ولم يخرج كاما وهو كتاب يسمى بالهاءات في كتاب الله. الهاءات يعني الهاء. اللي هي الضمير - 00:02:50

واول ما يكون اقرب ما يكون الضمير المتصل طيب يقول واصل وطبع الظمير باختصار هذا هو الاصل ولهذا قام قوله اعد الله لهم لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمس - 00:03:10

عشرين كلمة. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخرهم. خمسة وعشرين كلمة لو اتى بها مظہرہ لا يعني لو اتى بها لاذد المقام يعني اکبر واوسع. وكذلك قوله تعالى وقل للمؤمنات یغضن - 00:03:30

من ابصاراتهن ويحفظن فروجهن الى ان قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وابائهن الى اخره ولا يبدين زينتهن كلما ظهر منها ولipضرin بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الآيات قال فان - 00:03:50

قال قال مكي ليس في كتاب الله اية اشتملت على ظمائر اکثر منها فان فيها خمسة وعشرين ظميرا ومن ثم لا يعد الى المنفصل الا بعد تعذر المتصل. يقول لا نأتي بضمير منفصل الا عندما يعني - 00:04:10

يتعذر علينا ذكر الضمير المتصل فنذهب الى المنفصل. بان يقع مثلا في الابتداء نحو ايامك نعبد اصلها نعبد او نعبدك اتى بضمير منفصل ايامك او بعد قال امر لا تبعدوا الا ايامك. طيب - 00:04:30

يقول مرجع الضمير لا بد له من مرجع اي ضمير يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا سابقا نحو النساء يكون سابقا للضمير ومطابقا للضمير. ونادي نوح ابنه الهاء تعود الى نوح ومطابقة له. مفرد مقابل مفرد. قال وعاصا ادم ربها. اذا اخرج يده - 00:05:00 لم يكدر يراها. او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى. اي العدل مع انه لم يذكر فانه عائد للعدل لكنه لم يذكر لانه متضمن. قال اذا حضر القسمة اولى القربي الى ان قال فارزقوهم منه - 00:05:30

من ماذا؟ قال من المقسمون. اين المقسمون؟ قال متضمن. او للدلالة للدلالة عليه. دلالة عليه دال عليه بالالتزام. قال انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن. لان يدل عليه التزاما. فمن عفي له من أخيه شيء في - 00:05:50 باع بالمعروف وداء اليه بحسان. قال فمن عفي يستلزم عافيها. اي وعافيا اعيد عليه هاء من اليه. يقول واداء اليه منه اداء اليه. قال الى العافية. قال او متاخر لفظا لا رتبة. واو جز - 00:06:10

في نفسه خيفة موسى موسى في نفسه خيبة. تأخر موسى لفظا رتبة مطابقا له. قال ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون. اي لا يسأل المجرمون عن ذنبهم. فيومئذ لا يسأل عن - 00:06:30 لا انس ولا جان او رتبة ايضا في ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس تنازع او متاخر دالا عليه. طيب. عندنا ذكر اشياء كثيرة بس ما ذكر لها امثلة يقول مثل ضمير الشأن والقصة اي ذكر المحقق قال كقوله تعالى وسيأتي هذا قد سيذكره السيوطي قل هو الله - 00:06:50 الله احد قالوا هو ضمير الشأن. اي الشأن ان الله احد. او اذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اي الحال والقصة هي هي شاخصة ونعمه وبئس نعم رجال زيد هو - 00:07:20

زيد او نعمة هو زيد نعمة هو رجالا زيد زيد او ساء المقاومة يقول هنا والتنازع التنازع مثل جفوني ولم اجف الاخاء لا جفوني من؟ الاخاء. ولم اجفوا الاخاء. اذا اخل هنا فاعل لجفون - 00:07:40

ولا مفعول به لم ولم اجفوا هذا ما يسمى بالتنازع. جاء وحضر زيد زيد هذا هو الذي جاء يعني هو فاعل جاء او فاعل حضر هذا يسمى بالتنازع يسمى بالتنازع طيب قال او متاخر - 00:08:10

او متاخر دالا عليه بالالتزام نحو فلولا اذا بلغت ما هي بلغت الحلقوم؟ قال الروح كل اذا بلغت التراقي اي الروح او النفس لدلالة الحلقوم التراقي عليها وحتى توارت بالحجاج. قال ما هي؟ قال الشمس كيف عرفنا؟ قال لدلاليات الحجاج عليها - 00:08:30 وقد يدل عليه السياق وقد يدل عليه السياق فيظمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان. كل من عليها فان يقول يضم ثقة بفهم السامع كل من عليها ما هو؟ الارض مع انها لم - 00:09:00

ما ترك على ظهرها ولابويه ومع انه لم يذكر قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى ان قال ولابويه لكل اي لابوي الميت ولم يذكر ولم يتقدم له ذكر وقد يعود على - 00:09:30

اللفظ المذكور دون معناه نحو وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره. اي من من عمره اي من عمر معاشر اخر وان كان مذكور المعامر لكن ليس المراد به معاشر هذا المذكور. لانه لا يمكن ان يكون شخص يعني يعمر - 00:09:50

شخص وشخص يعمر وينقص في نفسه في ان واحد. طيب قال وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يوصيكم الله في اولادكم على ما يوصيكم الله في اولادكم ثم قال بعدها فان كن نساء اي الاولاد يكون جزء منهم نساء - 00:10:10 يعني بعض ما تقدم وبعوتها حق بردهن بعد ان قال والمطلقات لانه يقصد الرجعيات اما البائنة فلا رجعة فليس لها رجعة. والعائد عليه عام فيهن وفي غيرهن. طيب وقد يعود الى المعنى كقوله في اية الكلاله فان كانتا اثنتين على المعنى فان كانت اثنتين ولم يتقدم لفظ مثنى - 00:10:30

فان كانتا اثنتين في اخر السورة في في آآ في اية الكلاله الاخيرة ولم يتقدم لفظ مثنى يعود عليه. قال الاخفش لان الكلاله تقع على الواحد والاثنين في الجمع. فتنبي الظمير الراجع اليه حملها على المعنى - 00:11:00

انا كما تقدم الضمير جمعا على على من حملا على معناها. يقول وقد يعود على لفظه على لفظ شيء والمراد به الجنس.

الجنس من ذلك الشيء. قال الزمخشري قال زمخشري كقوله ان يكن غنيا او - 00:11:20

فقيرا فالله اولى بهما. يقول يعود على الجنس ليس هذا الفقير ولا هذا الغني وان اولى به اي ان يكن غنيا ان يكن هو واحد غنيا او

فقيرا اما ان يكون غنيا او فقيرا قال فوالله اولى بهما مثني يعود - 00:11:40

على جنس الفقير او جنس الغني. لدالة غني او فقيرا على الجنسين. ولو رجع الى المتكلم به ان يكن هو توحدهم وقد يذكر شيئا

ويحال الضمير الى احدهما والغالب كونه الثاني - 00:12:00

يعني يعني السيوطي رحمه الله يعطيك يعني يجمع لك انواع الضمائر وانواع عود ضمير واختلافاته في القرآن الكريم. يقول وقد

يذكر شيئا ويعاد الضمير على احدهما والغالب كونه الثاني واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة. اي الصلاة او الصبر. قال فاعيد

الضمير الى الصلاة وقيل للاستعارة المفهومة - 00:12:20

استعينوا اه جعل الشهوة الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره اي القمر. لأن الذي يعلم به الشهور. والله ورسوله احق ان يرضوه

ان يرضوا الله. ويقدر ضمير او يقدر اخر يعني يرضوا - 00:12:50

الله ويرضي الرسول. او لأن يقال يرضي الله والرسول تابع قال وقد قال هنا وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج

من هو منهما اي من البحرين المالح او الملح - 00:13:10

يعني العذب البحر العذب والبحر المالح يخرج من هما اللؤلؤ والمرجان اي من البحرين. وانما يخرج من احدهما اي من الملح. هذا على

رأي. وهناك من يقول لا انه يخرج حتى من الآخر. طيب. قال - 00:13:40

وقد يجيء الضمير متصلة بشيء وهو لغيره. وقد يجيء الضمير متصلة بشيء وهو لغيره نحو ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين يعني

ادم ثم قال ثم جعلناه نطفة هذا ليس - 00:14:10

وانما ولد ادم. لأن ادم لم يخلق من النطفة. قال قلت هذا هو باب الاستخدام ومنه لا تسع عن اشياء تبدى لكم

تسؤكم لعل اراد بالاستخدام ان يستخدم الشيء مكان الشيء فيفهم انه لا يراد به وانما مجرد استخدام - 00:14:30

قال لا تسألو عن اشياء تبدى لكم تساؤلكم ثم قال قد سألهما قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. سألهما اي سأل شيئا مثلكما وليس هي

اشياء اخرى مفهومة لأن الذين سألهما قبل الذي سألهما هؤلاء ففرق بينهما - 00:15:00

وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الاعشية او ضحاها اي ضحي يومها لا ضحي العشية نفسها لا لانه لا ضحي لها. وقد يعود

على غير مشاهد على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه. نحو اذا - 00:15:20

قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. قد يعود على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه. نحو اذا قطى امر امرا فانما يقول له كن

فيكون فضمير فضمير له عائد على الامر وهو اذ ذاك غير موجود. لانه - 00:15:40

ولما كان سابقا في علم الله كونه بمنزلة المشاهد الموجود. ما معنى هذا الكلام؟ يقول قد يعود على غير مشاهد محسوس.

والاصل خلافه. نحو اذا وامره فانما يقول له كن. يقول له له هذا وينه؟ غير موجود. غير محسوس. يقول اذا قضى اذا قضى امرا فانما

يقول له - 00:16:00

وكن فيكون. هذا الشيء الذي يقول له كن غير موجود. لكن لما كان سابقا في علم الله كونه بمنزلة هذا الموجود. طيب الاصل عوده

على اقرب مذكور. هذا قاعدة - 00:16:30

قاعدة في الظواهر ان الظمير يعود الى اقرب مذكور. ومن ثم اخر المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس

والجن يوحى بعضهم الى بعض. قال ليعود الضمير عليه لقريبه. اين المفعول الاول - 00:16:50

اين المفعول الاول؟ قال المفعول الاول شياطين جعلنا شياطين الانس والجن عدوا لكلنبي. هذا هذا الترتيب. لكن اخر الشياطين اخر

المفعول الاول شياطين الانس والجن اخره لماذا؟ قال ليعود الضمير عليه. يوحى بعضهم من شياطين الانس والجن - 00:17:10

هذا هو المقصود قال يعود الضمير عليه لقربي. الا ان يكون مضاف لا ان يكون مضاف ومضاف اليه. يعني يقع مضاف يكون هناك تامة

يقع مضاد ومضاف اليه. فالاصل عوده للمضاف لانه المحدث عنه - 00:17:40

نحو او نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لو قلنا على قاعدة ان الضمير يعود الى اقرب مذكور لقلنا لا تحصوها اي الله. لكن عاد الى المضاف عاد المضاف واضح؟ عاد الى المضاف آلا انه لانه المحدث عنه او المتتحدث عنه. وقد يعود - 00:18:00

على المضاف اليه نحو الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. اي موسى وهذا هو واختلف في او لحم او لحم خنزير فانه رجس. او لحم خنزير فانه رجس انه الضمير يعود الى الخنزير ولا يعود الى اللحم. اللحم هو رجس نجس او الخنزير ذاته - 00:18:30  
فمنهم من اعاده الى المضاف وهو اللحم ومنهم من اعاده الى المضاف اليه وهو الخنزير. طيب يقول قاعدة الاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتبه. ولهذا لما جوز بعضهم في - 00:19:00

فنقضي فيه بالتابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري. يعني نقد المخشي يقول انقض فيه اي موسى في التابوت فاقضي فيه اي التابوت في اليم. هذارأيي والزمغشن - 00:19:20

اعترض عليه وقال لا هذا فيه تناقض. مخرجا للقرآن عن اعجازه. العصر الضمائر كلها موحدة. متوافقة. قال قال الزمخشري في تسجيل والضمائر كلها راجعة الى موسى. القاض فيه اي موسى في التابوت فاقذفيه اي موسى في اليم. تقضي به - 00:19:40  
وفي التابوت في اليم طيب قال ورجوع بعضه على بعض الى التابوت فيه هجنة يعني يعني ما قبله النفس. او نفرة لما يؤدي فيه لما يؤدي اليه من تناقض النظم. الذي هو ام - 00:20:00

اعجاز القرآن ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله تعالى لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه تعزروا تعزل الرسول او تعزل الله الاصل عرض الضمير الى اقرب مذكور اي تعزروا الرسول يعني تتصرون تعزير النصرة - 00:20:20

الزمخشري يقول لا. المراد هو تعزير الدين. قال تعزير دينه ورسوله. ومن فرق ومن فرق الظمامير فقد ابعد طيب قوله تعالى ولا تستفتني فيهم منهم احدا يقول قد يخرج عن هذا الاصل - 00:20:40

قوله ولا تستفتني فيهم منهم احدا. يقول فان ظمير فيهم لاصحاب الكهف. ومنهم لليهود ولا تستفتني اي في اصحاب الكهف. منهم اي لليهود. يقول هذا طبيعي يعني الاصل اتفاق الظمامير لكن قد - 00:21:00

قد يأتي خلاف العصر. ومثله ولما جاءت الرسل لوط لوطا سبئ بهم. وضاق بهم سبيء بهم يرجع الى الملائكة. ضاق بهم اه ذرعا الى قوم. يعني سبيء بهم يا نساء ظنا بقومه وضاق ذرعا اي بالملائكة. يقول قوله تعالى الا تتصرون. هذه - 00:21:20

الآلية في التوبة فيها اثنا عشر ضميرا كلها للنبي الا ظمير واحد يعود الى ابي بكر فانزل الله سكينته عليه. يقول قالوا عن الاكثرین لانه صلى الله عليه وسلم لم - 00:21:50

فانه صلى الله عليه وسلم لم تزل عليه السكينة يعني لم تزل عليه السكينة السكينة معه معه وانما نزلت السكينة في ذلك الوقت عند خوف ابي بكر. وضمير جعل له تعالى - 00:22:10

نعم. وقد يخالف قد يخالف بين الضمائر حذر من التناقض نحو منها اربعة حرم. الضمير اثني عشر ترى الضمير لاثني عشر ثم قال فلا تظلموا فيهن اتي بضمير الجمع مخالف لعوده على الاربعة - 00:22:30

يقول منها منها ماذا؟ من اثنى عشر من اثنى عشر. اثني عشر شهرا منها اي من اثنى عشر اربعة حروب فلا تظلموا فيهن يعود الى الاشهر المحرمة. طيب هذا واضح الان ينتقل الى ظمير الفصل. ظمير الفصل - 00:22:50

ما هو ومتى يؤتى به طيب ضمير الفصل ما هو ومتى يتتبه؟ ضمير الفصل ضمير بصيغة المرفوع طابق لما قبله. تكلما وخطابا وغيبة. افرادا وغيره. وانما يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدع. وقبل خبر كذلك كذلك اسماء نحو واولئك - 00:23:20

هم المفلحون. الاصل اولئك مبتدأ والمفلحون خبر. فجيء بضمير الفصل بين المبتدأ والخبر. وانا فنحن الصافون اصلها وانا الصافون. فجيء لنحن كنت انت تجدوه عند الله هو خيرا. فيقول تطابق الظمير لما قبله من خطاب التكلم والخطاب والغيبة - 00:24:10

طيب هؤلاء بناتي هن اطهرا. الاصل هؤلاء بناتي اطهر فجيء بضمير الفصل. طيب الان سياتيك يعني ما الفائد؟ قال وجوز الاخفش بين الحال وصاحبها. وخرج عليه قراءة هن اطهرا. بالنصب على انها حال. وجوز الجرجاني وقوته قبل مضارع -

نحو انه هو يبدع. وجعل وجعل منه ابو ابو البقاء. ومكر اولئك هو يبور. على انه يدخل احيانا على على الافعال. قال ولا محل ضمير الفصل من الاعراب. ليس له محل اعراب. وله ثلات فوائد - 00:25:10

ثلاث فوائد للإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع والتأكيد هذا سماه الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد وبنى عليه بعضهم انه لا نجتمع لا يجمع بينه وبينه. فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل. يعني ما يؤتى به مؤكدا - 00:25:30

لان نفسه مؤكدة والاختصاص وهذا اشهر شيء الاختصاص. لما تقولون لما تقول واولئك هم المفلحون اي اخص بالفلاح اي هم المفلحون لا غيره. هذا هو الفائدة. يقول وذكر الزمخشيلي الثالثة ولم يذكر الاختصاص. طيب - 00:26:00

ضمير الشأن والقصة ما هو؟ لما يقال لك ضمير الشأن ضمير القصة ما هو؟ يسمى ضمير ويسمى المجهول قال في المغني مغن ليبيب ابن هشام. خالق القياس من خمسة او جهه. ضمير الشأن او ضمير القصة - 00:26:20

يقول احدها عودة على ما بعده لزوما. يعود على ما بعده لزوما. اذا لا يجوز للجملة المفسرة له ان ان تتقدم عليه ولا شيء منها. والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة. والثالث الا الا - 00:26:40

اتبع بتابع فلا يؤكدة ولا يعطى عليه ولا يبدل. والرابع الا يعملوا فيه الا الابتداء او الا الابتداء او او ناسخ. والخامس انه ملازم للافراد ومن امثالته ومنه ملازم للافراد. ثم - 00:27:10

اذكر الامثلة. يقول ومن امثالته قل هو الله احد. هو ضمير الشأن. اي هو الشأن انه الله احد. فاذا هي شاخصة ابصار اي الحال او القصة اذا هي القصة ان ان ابصارهم - 00:27:30

شاخصة فانها لا تعمى اي الحال او القصة لا تعمى الابصار. لان فانها هذه تعود الى اي شيء تعود لما بعدها لانه ذكر لك الشروط انها تكون لكل ما بعدها قال وفائدة وفائدة وفائدة الدلالة - 00:27:50

على تعظيم مخبر به عنه وتفخيمه بأنه يذكر اولا مبهمها ثم يفسر. لان فاذا هي مبهم هي وش هي؟ ما هي؟ مقال شاخصة الابصار. اذا هي الابصار. طيب تنبية ابن هشام متى امكن الحمل على ظمير ظمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل على فلا ينبغي ان يحمل متى امكن الحمل على - 00:28:10

كضمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه. ومن ثم ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم انه اسم ان يقول متى امكن الحمل على غير ظمير الشام؟ يقول متى امكن الحمل على غير ظمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه. يعني يقول الاصل ان لا يحمل على ضمير الشأن. يعني ضمير الشأن نلجا اليه عند الحاجة. الاصل - 00:28:40

الآن قول بضمير الشعب هذا معناه ولذلك ضعوا قول الزمخشري انه يراكم قالوا انه ضمير الشاعر يقول لا انه يعود الى الشيطان. قال ان اسم امن ان ضمير الشأن والواولى كونه ضمير الشيطان. ويؤيد هذه - 00:29:10

رائد وقبيلة انه يراكم هو وقبيله اي وقبيله. بالنسب وضمير الشأن وضمير الشأن لا يعطى عليه. لا يعطى عليه. طيب قاعدة جمع العاقلات. لا يعود عليه الضمير غالبا الا بتصنيف الجمع. هذا ايضا قاعدة - 00:29:30

هذه قاعدة ايضا طيب جمع العاقلات الواردات المطلقات الازواج هذى عاقلات يقول لا يعود الا غالبا الا بصورة جمع المطلقات يتربصن الوالدات يرضعن زين قال وقد يلتج مفردا كقوله تعالى وازواج مطهرة الاصل وازواجا مطهرات. طيب - 00:30:00

واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة غير العاقل يعني في غير العاقل في الغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة الجمع. وقد وقد اجتمع في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر - 00:30:50

عشرة شهرا. ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. يقول واما غير العاقل في الغالب جمع الكثرة الافراد. الشهور شهور جمع كثرة شهور جمع ذكره وجمع كثرة والشهر آآ جمع قلة جمع قلة - 00:31:10

مثل قوله تعالى الحج اشهر معلومات لان لما كانت قليلة ثلاثة اشهر او اقل اشهر. فالشهر جمع قلة والشهر جمع كثرة. يقول هنا جمع كثرة وافرد. وقيل شهرا وفي القبلة الجمع طيب شوف يقول هنا الى ان قال - 00:31:40

منها اربعة حرمة قال منها قال منها اربعة حرم. فاعاد منها بصيغة الافراد الى الشهور وهي كثرة. ثم قال فلا تظلموا فيهن وهذا يعود الى الاشهر الاربعة وهي قلة. وقد ذكر الفراء لهذا لهذا القاعدة السر اللطيفا وهو ان - 00:32:10 مع جمع المميز مع جمع الكثرة وهو ان يميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحدا وحد الضمير ومع القلة وهو العشرة فما دونها لما كان جمعا جمع الضمير طيب - 00:32:40

قاعدة يقول اذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدء باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة يعني الطريقة المعتادة في القرآن. ومن الناس من يقول ثم قال في الاخير وما هم بمؤمنين. بدأ باللفظ - 00:33:00

يعني ومن الناس من يقول القراء في الظمير من من يقول يقول ما قال يقول مفرد ثم قال عمر المؤمنين كثير قال افرد ولا اولا افرضي اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وهذا كثير ومنهم من يستمع واحد - 00:33:20 ثم قال جعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول الا في الفتنة سقطوا ما قد سقط قال علم الدين العراقي ولم يجيء في القرآن البداءة بالحمد. على المعنى الا في موضع واحد. وقالوا ما في بطون هذه الانعام - 00:33:40

الصلة لذكورنا. ومحرم على ازواجنا. قال فانث خالصة حملها على المعنى على معنى ما قالوا ما في بطون. ثم راعى النهر تذكر فقال محرم انتهى. قال ابن الحاجب في امانيه في امانيه - 00:34:00

اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى. اذا حمل على المعنى ظعن الحمل بعده على اللفظ. لأن المعنى اقوى. فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ. ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعاف. وقال ابن جني في المحتسب - 00:34:20 لا يجوز مراعاة اللفظ بعد انصرافه عنه الى المعنى واورد عليه قوله تعالى لا يجوز مراعاة اللفظ بعد انصرافه الى عنه الى المعنى. واورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو - 00:34:40

له قريب هنا راعى المعنى ومن يعش قال نقىض له ما قال لهم. ثم قال وانهم للجمع راعى نعم. راعى النفس قال وانه ليصدونهم قال ثم قال ثم اعاد مرة قالت حتى اذا جاءنا فقد راجع اللفظ بعد الانصراف عنه الى المعنى - 00:35:00 حتى اذا جاءنا المعنى مفرد جائنا اي واحد معنا جاءنا وقال محمود ابن حمزة في كتابه العجائب هذا كرمالي محمود بن حمزة كرمالي معروف تاج القراء. ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد - 00:35:30

الحملة على المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالدين فيها ابدا هذا المعنى قد احسن الله له رزقا هذا اللفظ. قال ابن خالويه في كتاب في كتاب عيسى القاعدة في من ونحو الرجوع الى اللفظ لا الى المعنى - 00:35:50 ومن الواحد الى الجمع ومن المذكرا الى المؤنث. ومن يقنت منكنا لله ورسوله وتعمل صالحا. ومن اسلم وجهه لله الى قال ولا خوف عليهم. قال اجمع على هذا النحو قال وليس في كلام العربي ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ. الا في حرف واحد استخرج ابو المجاهد - 00:36:10

وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله وي العمل صالحه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وحد في من وي العمل يدخله ثم جمع خالدين فيها ثم وحد اقد احسن الله له رزقا - 00:36:40

ورجع بعد الجمع الى التوحيد. طيب هذا ما يتعلق بهذه الضمائر. يعني الان ينتقل الى التذكير والتأنيث. يقول التأنيث ضربان حقيقي وغيره. حقيقي وغيره غير حقيقي. فال حقيقي لا تحذف التأنيث من فعله غالبا. الا ان وقع فصل وكلما كثر - 00:37:00 يعني لما تقول جاءتطالبات ما تقول جاء الطالبات. ما تقول جاء الطالبات. هذا هو الاصل لا تحذف تاء التأنيث من فعله الا ان وقع وفصل وكلما كثر الفصل حسن - 00:37:30

والاثبات مع الحقيقي. اولى ما لم يكن جمعا. كيف ما لم يكن جمعا؟ يعني اذا كانت جاء بصيغة الجمع مثل قوله تعالى وقال نسوة قالوا اما غير الحقيقي واما غير - 00:37:50

ال حقيقي فالحذف فيه مع الفصل احسن. نحو فمن جاءه موعظة اصلها جاءته فجاز التذكير قد كان لكم اية قد كانت اصلها. طيب قال فان كثر الفصل ازداد حسنا. قوله تعالى واخذ آ - 00:38:10

واخذ الذين ظلموا الصيحة اخذ الصيحة في فاصل. والاثبات ايضا حسن. وأخذت الذين ظلموا الصيحيين يقول اثبات التاء وحذفها.  
فجمع بينهما فجمع بينهما في سورة وتر. وأشار بعضهم الى ترجيح الحلف. واستدل عليه بان الله قدمه - [00:38:30](#)

وعلى الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز الحذف ايضا مع عدم الفصل حيث الاسناد الى ظاهره فان كان الى ضميره امتنع. وحيث وقع  
ضمير او اشارة بين مبتدع او خبر احدهما مذكر والآخر مؤنث - [00:38:50](#)

جاز في ضمير الاشارة التذكير والتأنيث. قوله تعالى هذا قال هذا رحمة. الاصل هذه رحمة ذكر والخبر مؤنث لتقديم السد هذا اي  
السد او العمل وهو مذكر وقوله تعالى بذلك - [00:39:10](#)

برهانا مع انه مشار الى اليد والعصا وكلاهما مؤنث. قال لتذكير الخبر بذلك هم برهانا. ما ذلك برهانتان. وكل اسماء الاجناس يجوز  
فيها التذكير حملها على الجنس والتأنيث حملها على الجماعة. قوله تعالى اعجز نخل خاوية خاوية النذ لانها - [00:39:30](#)

بصيغة الجمع. ويجوز لأن قال اعجز. اعجز خاوية. ويجوز ايضا التذكير لأنها جنس اعجز ونخب جنس نخل. اعجز نخل من  
قعر ان البقرة تشبه عليها اصلها تشابه. السماء منظرها. لانه قال جنس جنس. اذا السماء - [00:40:00](#)

وجعل منه بعضهم جاءتها ريح عاصفة ذكر وان في موضع اخر ولسيمان الريحة الريح عاصفة. وقد سئل ما الفرق من  
هو الذي سأله؟ قال المبرد ما الفرق بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - [00:40:30](#)

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله. شف حقت وحقا. ليش؟ يشقى وحقت من رحقا قال اجيب بان ذلك لوجهين لفظي وهو كثرة  
حروف الفاصل في الثاني والحادي مع كثرة الحواجز اكثر - [00:41:00](#)

اكثر ومعنى وهو ان من في قوله من حقت راجعة الى الجماعة وهي مؤنثة. ولقد بعثنا في كل امة امة. ثم قال ومنهم من ومنهم من  
حقت عليه الضلاله. طيب ثم قال ومنهم من حقت - [00:41:20](#)

اي من تلك الامم ولو قال ضلت فتعينت التاء والكلمان واحدة والكلمان واحدان والكلامان واحدان هنا قال والكلامان واحد واذا كان  
معناهما واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها لانها ثابتة فيما - [00:41:40](#)

هو من معناها واما فريقا هدى فالفريق في الاعراف مذكر فريقا هدى مذكر ولو قال فريق ظلوا ولو قال فريق من ظلوا  
لكان بغيرك وقوله حق عليهم الضلاله في معناه. فجاء بغيرك - [00:42:10](#)

وهذا اسلوب لطيف من اساليب العرب ان يدعو حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مرتبة في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك  
الحكم قاعدة في التعريف والتنكير - [00:42:40](#)

يعني سينتقل الان الى مسألة التعريف والتنكير طيب هو سيتكلم عن التعليم والتنكير متى يكون معرفا ومتى يكون منكرا وهذه  
مسألة ستطول ستطول بنا فلعلنا نرجئها في اه اللقاء القادم والقواعد التي مرت معنا اه يعني فيها بركة وفيها نفع استخدنا ولله الحمد  
فائدة كبيرة - [00:43:10](#)

من قراءتها ونسأل الله ان ينفعنا بها الكتاب العظيم الجليل القدر القراءة فيه في الحقيقة القراءة يعني مهمة جدا ومفيدة.  
ولو ان الانسان قرأه يعني مرة او مرتين وثلاث آآ يعني - [00:44:00](#)

لا انتفع به انتفاعا كبيرا ولا وقف على اشياء كثيرة مهمة. والحقيقة كتاب من يعد من اهم الكتب في علوم قال وانا اعيد  
واكرر واحد يعني الاخوة والاخوات على حضور هذه المجالس المباركة والاستفادة والاستفادة من - [00:44:20](#)

هذه القراءة والتعليق عليها فهي بركة لو لم يأتي تعليق لو قراءة مجرد قراءة استخدنا جميعا عموما يعني نقف عند قاعدة التعريف  
والتنكيل وان شاء الله يأتي الكلام عنها باذن الله في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:44:40](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:00](#)